النائب التقدمي زاهر الخطيب يحدّد ابعاد المعركة

اثناء الاحداث الدامية التي شهدتها الساحة اللبنانية ، توجه النائب التقدمي زاهر الخطيب الى الشوف، انطلاقا وحرصا منه على توضيح حقيقة الصراع القائم ، فعبر اكثر من ندوة جماهيرية ، حدد الرفيق زاهر الخطيب حقيقة هذا الصراع، وطبيعة القوى الرجعية العميلة التي افتعلت الاحداث ... اضافة لابعاد المعركة الراهنة ... والمهام المطروحة على الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية في الظروف الراهنة .

قال الرفيق زاهر الخطيب :

ان الازمة هي ازمة نظام ، وليس ازمة طائفية ، فالصراع في حقيقته ، صراع اجتماعي ، طبقي وليس صراعا طائفيا ، وان الجيش هو مؤسسة قمعية وجدت لحماية النظام ، لحماية الطبقة الحاكمة ، وليس مؤسسة طائفية .

ولو كان هذا الصراع طائفي ، فهل كنا نستطيع القول لصيادي الاسماك ، ليست القصة ، قصة بروتيين والقيمين عليها ممن يريدون احتكار البحر، ولمزارعي التبغ ان وضعهم الاجتماعي المتردي ليس بسبب وجود ملاكين عقارين واقطاعيين سياسيين يستغلونهم ، او لعمال غندور ، ليست العلة بتسلط ارباب العمل على رقابهم وبقانون المادة خمسين التي تسرحهم كيفيا وفق مشيئة رب العمل . ان العلة ، كل العلة تكمن بهذا النظام القائم على الاحتكار ، النظام الذي دخله ٧٥٪ تاتي من الخدمات . اي ثلاثة ارباع الدخل الوطني ... والمحتكرين الكبار فيه لا يزيدون عن عشرين شخصا .

اضافة لكل هذا ، ياتي ضمن هذا الاطار القوانين اللبنانية ، نظام « الكوتا » ، قانون التمثيل التجاري ، نظام الاجازة المسبقة ، اي ان هناك بعض الاشخاص المحظوظين مقربين من بعض اصحاب النفوذ يحصلون على اجازة مسبقة لاستيراد البضائع التي يريدونها .

من خلال كل هذا تصبح مهمة الحركة الوطنية تحديد موقفها الصراع الطبقي وليس من اشخاص يستفيدون من طبيعة هذا النظام ، وليست مهمتها ان تاتي وتقول من اسمي بالوزارة .

مهمتنا في الحركة الوطنية ان ننخرط مع الجماهير الشعبية المحرومة ... الا اذا كنا اصحاب كوتا او اصحاب اجازة مسبقة او تجار محتكرين او شركاء « ابو عضل » او « فتال » ... اذن الحركة الوطنية اذا كانت شريكة لهؤلاء فستميع الصراع الطبقي ... واذا لم تكن شريكته عليها ان تلتزم بالجماهير وتقول : هذا النظام المفلس الذي نفذ مجازر ، غندور والنبطيه وبليدا وكفرشوبا ، وتوجها باحداث صيدا ، هو نظام عاجز . فالمشاكل كانت تتفجر والسبب مطلبي ومعيشي .

وعندما اشتبكوا في صيدا كان الوضع هادىء ، لم يكن هناك كتائب تذبح المسلمين ، كان هناك صيادون يقولون :

« يا عمي احتكرتوا البر وهلق جايين تحتكروا البحر ، نحن ما بدنا هذا الشي » وانتفضوا .

وبالنسبة للاحداث الاخيرة وعزل الكتائب قال :

كان المفترض ان يتم ما يلي : بعد مجزرة عين الرمانة مباشرة . كان علينا ان نعزل الكتائب عن قواعده ، بان نضرب الطبقة وما يمثل ، والمقصود ان لا نطلب بيومين وقف اطلاق النار . كان من المفترض ان نضرب المؤسسات الكبرى والمؤسسات الاميركية ، اي ضرب الطبقة الراسمالية ، وهز مصالحها .

ان الجماهير الشعبية المسلحة تجاوزت كل التنظيرات وتجاوزت تكتيكات الاحزاب ، تجاوزتها بعفويتها وحسها الوطني ، ورسمت ملامح الخطوط المستقبلية ، بانه لا يجوز في النهاية الرد على عنف السلطة الرجعي الا بعنف ثوري منظم .

● الحركة الوطنية يجب ان تحدد موقفها من الصراع الطبقي وان تنخرط بالجماهير اللبنانية المسحوقة ، بدل من ان تحصر نضالاتها بتسمية « رشيد كرامي » رئيسا للوزراء ...

● صائب سلام هو نفسه « ابو عضل » وفتال ، وليس من مهام الحركة الوطنية ان تحول الصراع من صراع طائفي او بانجاه تفتيت وحدة الشعب ووحدة الطبقة الكادحة في وجه الاستغلال والاقطاع .

● هناك مؤامرة تريد اجهاض حركة المقاومة الفلسطينية بانتظار مؤتمر جنيف ، ومطلوب من الحركة الوطنية ان تقف في وجه المؤامرة ، لان مؤامرة تصفية المقاومة تمر بتصفية حركة التحرر العربية .

● المعركة الان لها جذور ومرتبطه ارتباطا وثيقا بتعبئة الانظمة الرجعية المستسلمة والمنطحه باتجاه التسوية واولئك الذين يصورون من انفسهم دروعا واقية لحركة المقاومة عليهم محاربة التسوية لا ان يكونوا ازلاما للانظمة الرجعية العربية .

● الان دور القوى الجذرية في صراعنا المزدوج ضد المؤامرة .

● وقوفنا لاجهاض مؤامرة الكتائب

ب — العمل على اجهاض التسوية الاستسلامية والمرتبطة بالمؤامرة الاولى . ولكن كيف يتم ذلك .

١ — على القوى الجذرية ان تتحرك تحت الافق الثوري والجذري باتجاه

١ — اقامة لجان شعبية مسلحة ، تكون بداية لانتفاضة شعبية ضد الرأسمال والاقطاع ، وتنظيمها وتاطيرها كي لا تجهض كما اجهضت انتفاضة جماهير الشياح ، وصيدا ، وغندور .

٢ — على هذه القوى ان تقف لترفض انجرارها الى ممارسات المستسلمين داخل حركة المقاومة وخارجها ، لان الحل يستهدف تصفية الفلسطينية وحركة المقاومة العربية .

٣ — لا بديل عن النضال في وسط الجماهير ، وجماهيرنا معطاءة وخيره ولها تاريخها النضالي الذي عبرت من خلالها عن وقوفها بحزم الى جانب حركة المقاومة وضد انقسوية الاستسلامية الخيانية .

٤ — اعلن من هنا وامامكم وامام التاريخ ان الانظمة الرجعية العربية هي وراء المؤامرة ، وان الحركة الوطنية اللبنانية الغير جذرية ساعدت على ايصال النزاع الى اذهان الافتراء والمحرومين على انه نزاع طائفي ، واعلن كذلك ان جماهيرنا اللبنانية والعربية ترفض وسترفض كل المؤامرات على حركة المقاومة وستكون وراء اندفاع عن مكتسبات البندقية الفلسطينية الثائرة والمقاتلة .

٥ — دوركم الان ايها افرقاء يتجاوز مع من التحم وضد من ؟ دوركم الان هو الوقوف والتصدي بكل العنف لكل المؤامرات بهدف اجهاضها في مهدها ، والجماهير العربية لن ترحم لا الرجعية العربية ولا الماخذلين والمستوزرين في صفوف الحركة الوطنية اللبنانية .

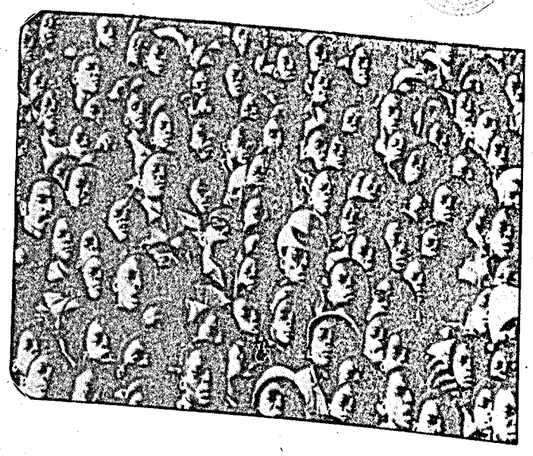

موزامبيق :

دولة حرّة مستقلة بعد خمسة قرون من الاستعمار

■ شعوب موزامبيق تحصل على استقلالها الوطني

في الخامس والعشرين من حزيران الماضي اعلن الرفيق سامورا ماشيل رئيس جبهة التحرير (فريميلو) ، والذي اصبح رئيسا للجمهورية ، الاستقلال الوطني لموزنبيق امام الجماهير التي احتشدت في العاصمة كان رفومو (لورانس مارك سابقا) بحضور رئيس الوزراء البرتغالي فاسكو دوسنتاليو وستين وفدا اجنبيا .

بعد قرابة الخمسة قرون من الادارة الاستعمارية ، اتسمت في معظم مراحلها بمقاومة عنيفة شنتها شعوب موزنبيق ضد المستعمرين البرتغاليين وانتفاضات تكاد ان تكون سنوية منذ مطلع القرن التاسع عشر، تأسست جبهة تحرير موزنبيق ((فريميلو)) بقيادة ادواردو مندلان في تمخيقا وعيا من الحركة الوطنية : ان لا استقلال بدون كفاح شعبي مسلح . وهكذا انطلقت اولى العمليات العسكرية في شهر ايلول من نفس العام بقيادة الرفيق سامورا . وسرعان ما وجدت الجماهير في ((فريميلو)) شعاراتها فدفعت بالالاف منها الى صفوف قوات التحرير التابعة للجبهة . وفي عام ١٩٦٨ كان الكفاح المسلح قد بلغ اوجه في شمال البلاد ، رغم ما حشده الفاشيون البرتغاليون من جيشهم (٦٠ الف جندي مجهزين باحدث الاسلحة التي يمتلكها الحلف الاطلسي) . وما ان حل عام ١٩٧٠ حتى شمل هذا الكفاح معظم مناطق البلاد رغم اغتيال قائد الجبهة ادواردو بدار السلام ، الذي خلفه الرفيق سامورا منذ ذلك الحين . وتكبدت القوات الاستعمارية خسائر لم تكن تضعها في الحسبان مما جعل الكثير من الجنود والضباط البرتغاليون يحسبون الف حساب قبل توجههم لقتال وطنيي القارة السمراء في موزنبيق .

لقد كان اسقاط الدكتاتورية في البرتغال (نيسان ٧٤) حدثا تاريخيا هاما اتاح فعلا فرصة انهاء الحروب الاستعمارية التي كانت تشنها البرتغال ضد عدد من الشعوب الافريقية ، اذ كان اول ما اعلنته حركة القوات المسلحة هو استعدادها للتفاوض مع حركات التحرير الافريقية والتي كانت من نتائجها اتفاقية ٧ ايلول ١٩٧٤ في لشبونة الخاصة باستقلال موزنبيق ، الذي خاض عشر سنوات من الكفاح الوطني التحرري المضاد للامبريالية

لقد شهدت التسع شهور — المرحلة الانتقالية — نشاطا تثقيفيا تعبويا واسعا قامت به جبهة التحرير في اوساط الجماهير وذلك لمواجهة مشاكل ٩ ملايين موزنبيقي تطرحها مرحلة ما بعد الاستقلال بشكل واع : المجاعة ، الامراض التفشية والامية المنتشرة ، اضافة لخزينة لا تملك فلسا واحدا من العملة الصعبة . مؤكدة في نفس الوقت رفضها لاية اعمال عنصرية ضد البيض ، الذين بقي العديد منهم في موزنبيق يشعرون بكل اعتزاز انهم موزنبيقيين ، فعندما حصلت المواجهات العنصرية بين البيض والسود لمدة ٤ ايام كانت حصيلتها ١٠٠ قتيل ، اكدت جبهة التحرير في ملصقاتها ونداءاتها للشعب : ((لا العنصرية — الكل متساوين .. اعداؤنا ليسوا البيض — اعداوا ، كونوا متحدين وضعوا ثقتكم في ال ((فريميلو)) ..))

فتحية لشعوب موزنبيق بمناسبة حصولها على استقلالها الوطني .

(...)